مستمر للبحرية الاميركية في منطقة البحر الابيض المتوسط · ومع العام ١٨٤٠ ، كانت البحرية قد انتشرت في المحيط الهادىء وجنوبي المحيط الاطلسي ، حيث اصبحت تفيد من مراكز امامية في مختلف انحاء العالم ، رغم أن البحر الابيض المتوسط حافظ على اولويته بالنسبة لاهتماماتها ·

واستمرت البحرية الاميركية في التنامي ، وكان لها دور هام خلال الحرب الاهلية الاميركية (١٨٦١ ـ ١٨٦٥) ، حيث ساهمت البحرية الاتحادية (الشمالية) في فرض حصار على الجنوب الكونفدرالي · وكان لهذا الحصار اثر هام على الولايات الانفصالية التي كانت تفتقد الى قاعدة صناعية متقدمة ، وكانت بالتالي تضطر لاستيراد احتياجاتها من الاسلحة والعتاد والتجهيزات من اوروبا · كما قامت البحرية الاتحادية ابان الحرب الاهلية بالاستيلاء على عدد من المرافىء الجنوبية ، وتعاونت مع الجيش في الانهار والممرات المائية الداخلية ، وحاولت ان تحمي خطوط المواصلات البحرية والسفن التجارية الشمالية·

ولقد كانت الحرب الاهلية حقل تجارب هام في مجال الحرب البحرية ، حيث ظهرت اختراقات هامة في المدفعية والتدريع والالغام ، بالاضافة الى الغواصات · وعلى الرغم من ذلك ، ومن الدور الهام الذي لعبته البحرية خلال تلك الحرب ، فلقد استمرت العقيدة البحرية الاميركية سجينة نظريتي الدفاع الساحلي والاغارة على السفن التجارية ، ولم تتحرر من ذلك السجن حتى اواخر القرن التاسع عشر ، بعد أن نمت القاعدة المادية الضرورية لذلك التحرر ، بعد ان تنامت الاحتياجات الاميركية لقوة بحرية فاعلة ، تفيد متطلبات التوسع ، ولقد وجد ذلك التنامي ترجمة فكرية في كتابات « الفرد ثاير ماهان »، منظر « القوة البحرية » ·

في العام ١٨٩٠ ، نشر ماهان كتابا بعنوان « اثر القوة البحرية في التاريخ ، ١٦٦٠ ـ ١٧٨٣ » · وقارن ماهان ما بين وضع انكلترا ووضع الولايات المتحدة ، وتوصل الى الاستنتاج بان الولايات المتحدة قادرة على ان تكون قوة بحرية كبرى ، اذا لم تكن الاكبر في العالم · واشار الى ان الولايات المتحدة تمتلك ، فيذلك الوقت ، الحلقة الاولى من الحلقات الثلاث الضرورية لنمو القوة البحرية ، وهي قاعدة انتاجية وتطور داخلي ، واسطول تجاري ، ومستعمرات · واعتبر ماهان ان العزلة النسبية والموقع المركزي الذي تحتله الولايات المتحدة بالنسبة للشرق والغرب ، يشكلان نقاط تميز مهمة في المجال البحري · كما اكد ان على الامة الراغبة في ان تكون قوة بحرية ان تمتلك قوة متفوقة قادرة على طرد الخصم من البحار · ذلك ان « الهدف العظيم للاسطول ليس المطاردة ··· وانما السيطرة على البحار » (١) · ومنذ تلك الفترة بدأ مفهوم « السيطرة على البحار » يحتل مكانه البارز في الاستراتيجية البحرية الاميركية ·

وسرعان ما تتالت الاحداث التي ساهمت في تعديل الوضع الاستراتيجي في المحيط الهادىء والبحر الكاريبي ، لتعطي البحرية الاميركية دفعا كبيرا · فعلى اثر الحرب الاسبانية ـ الاميركية (١٨٩٨)، ومعركتي خليج مانيلا ، وسانتياغو ، تمكنت الولايات المتحدةمن ضم الفيليبين وبورتوريكو ، كما طردت اسبانيا من كوبا · وتلا ذلك نمو متسارع في القوة البحرية الاميركية ، التي اصبحت قبيل الحرب العالمية الاولى القوة الثالثة في العالم بعد البحريتين البريطانية والالمانية ·

ولقد ساهمت احداث الحرب العالمية الاولى في تعزيز قوة البحرية الاميركية ، اذ اتخذ الكونغرس الاميركي في العام ١٩١٦ قرارا ببناء بحرية لا تتفوق عليها اي بحرية اخرى